



"استقبال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لسبطه الحسن (عليه السلام)  
في ضوء كتاب سير أعلام النبلاء للذهبي ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م "

اسم الباحثة: زهراء كامل حسين  
أ.د. هاشم ناصر حسين الكعبي

التخصص الدقيق للبحث: اسلامي

التخصص العام للبحث: تاريخ

المستخلص باللغة العربية:

معلومات الورقة البحثية

يركز هذا البحث على موضوع " استقبال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لسبطه الحسن (عليه السلام) في ضوء كتاب سير أعلام النبلاء للذهبي (٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) " الهدف من ذلك هو الوقوف على روايات التسمية و السنن التي وضعها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لأول مولود من آل العترة الطاهرة، وقد لوحظ على الذهبي من خلال منهجه الإنتقائي فيما يخص سير وتراجم أهل البيت (عليهم السلام) انه يركز على الروايات التي لا تناسب ومقام الإمام المعصوم لأنه لا يؤمن بمبدأ العصمة فتراه يذكرها من دون نقد او تعليق، اما اذا كان هناك تواتر روائي لمنقبة او فضيلة تخص الائمة (عليهم السلام) فإنه يقوم بذكرها مضطراً مع نقده وانكاره للسند او المتن وبناءً على هذا الامر تم استخدام المنهج الوصفي الذي يقتصر على ايراد روايات الذهبي كما جاءت واستخدام المنهج التحليلي القائم على الدليل العقلي بالدرجة الاولى وبما يلائم السيرة الصحيحة لأهل البيت (عليهم السلام) ومن ثم الدليل النقلي القائم على منهج المقارنة مع المصادر الأخرى.

الكلمات الرئيسية:

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)  
(، الإمام الحسن (عليه السلام)  
، سير أعلام النبلاء ، التسمية ،  
العقيدة ،

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، المتفضل على عباده بنعمه السابغة، والمنعم عليهم بمننه الكاملة، المبدع الخلق بقدرته، المتقن آياته بحكمته، الذي خلق أصناف الخلق وفضل بعضهم على بعض درجات، والصلاة والسلام على اشرف الخلق وسيد المرسلين، محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أما بعد ...

يعد الامام الحسن (عليه السلام) من الشخصيات البارزة في التاريخ الاسلامي بشكل عام، لانه اول سبط للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد حاز بهذا الشرف مكانته في كتب التاريخ، فنُقلت مناقبه وفضائله التي قالها جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيه، اما عند الخاصة فهو إمام معصوم مفترض الطاعة وتقوم به الحجة على أهل الدنيا وهو مبتدأ الأئمة (عليهم السلام) وأول ثمرة لعلي وفاطمة الزهراء (عليهما السلام)، وكانت ولادته حدثاً عظيماً في الاسلام تكفل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بإستقباله أحسن أستقبال فأجاد تسميته بالحسن (عليه السلام) ، هذا الاسم الذي لم يكن في الدنيا مثله وكان بإختيار ووحى ألهي ، وقام بتطبيق سنن الولادة عليه، حتى يكون منطلقاً للسنن الاسلامية الصحيحة، وتشذيبها من أفعال الجاهلية التي كان يغلب عليها طابع الوثنية والشرك ، ومن هذا المنطلق وليان جزء يسير من سيرة الإمام الحسن (عليه السلام) وقع الأختيار على كتاب " سير أعلام النبلاء " للحافظ الذهبي كونه من أهم المصادر التاريخية في السير والتراجم ويرجع اليه الكثير ممن يهتم بهذا الامر، حيث يعطي نظرة شاملة للشخصية المترجم لها عن طريق ايراد عدة روايات وبطرق مختلفة للحدث الواحد ، وقد اتبع الذهبي منهج انتقائي في ايراد الروايات بما يظهر عليه الميل المذهبي والعقائدي لبني أمية في مقابل بغضه لأهل البيت (عليهم السلام) ولم يتعامل معهم على اساس انهم أئمة معصومين ، وجاء العنوان هنا محددأ بـ "إستقبال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لسبطه الحسن (عليه السلام) في ضوء كتاب سير أعلام النبلاء للذهبي ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م" للوقوف على روايات التسمية و السنن التي وضعها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لأول مولود من آل العترة الطاهرة ، وتم تقسيمه الى محورين أساسيين يسبقهما المقدمة وينتهي بالخاتمة التي تحتوي على ابرز النتائج ومن ثم قائمة المصادر والمراجع وقد جاء المحور الأول بعنوان " تسمية الحسن (عليه السلام) " حيث ذُكرت التسميات المختلفة التي أُطلقت على الإمام (عليه السلام) ، والمحور الثاني كان بعنوان " سنن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عند ولادة الحسن (عليه السلام) " للوقوف على ابرز السنن التي وضعت عند ولادة الحسن (عليه السلام) ، وقد إستُخدم المنهج الوصفي الذي يقتصر على ايراد روايات الذهبي كما جاءت ، والمنهج التحليلي القائم على الدليل العقلي بالدرجة الاولى وبما يلائم السيرة الصحيحة لأهل البيت (عليهم السلام) ومن ثم الدليل النقلي القائم على منهج المقارنة مع المصادر الأخرى . وتم الإعتماد على مصادر متنوعة وكثيرة ، من اهمها كتاب " سير اعلام النبلاء " الذي يشكل محور الدراسة وعرض مافيه من روايات تخص البحث ، وكتاب " تاريخ دمشق " لأبن عساكر برزت أهميته في موضوع التسمية لأحتوائه على روايات مفصلة ، وايضاً كتاب " الكافي " للكليني تم الإستفادة منه بجوانب تتعلق بالسنن التي تخص ولادة الإمام الحسن (عليه السلام) ، وبرز كتاب "لسان العرب " لأبن منظور كواحد من الكتب التي أستُفيد منها في معرفة المبهم من الكلمات والمعاني ، اما أهم المراجع التي تم الإعتماد عليها فهو كتاب " سيرة الحسن (عليه السلام

( في الحديث والتاريخ " لمؤلفه جعفر مرتضى العاملي الذي حوى على معلومات كثيرة عن حياة الإمام (عليه السلام) ، وعليه كانت محاور البحث كالاتي :

١- تسمية الحسن: سمي النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) سبطه وحفيده الأول باسم الحسن (عليه السلام) وكان هذا الاسم بإرادة وأختيار ألهي حيث ورد في الروايات ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) استقبل مولوده الجديد وقال لعلي (عليه السلام) "ما سميتَه؟ قال ما كنت لأسبقك بأسمه فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما كنت لأسبق ربي بأسمه قال : فأوحى الله الى جبرائيل انه قد ولد لمحمد أبناً فأهبط اليه فأقراه السلام وهننه مني ومنك ،وقل له ان علياً منك بمنزلة هارون من موسى فسمه بأسم أبني هارون... قال ما كان اسمه، قال شبر، قال لساني عربي، قال سمه الحسن فسماه الحسن"(الصدوق، ٢٠٠٦ م، ج ١، ص ١٣٨، ١٣٩؛ ابن شهر آشوب، ١٩٩١ م، ج ٤، ص ٣٠)<sup>(١)</sup> وهناك روايات أخرى دلت على ان الله عز وجل خصصت للحسن والحسين (عليهما السلام) هذه الأسماء وحجبتها عن أهل الدنيا ( ابن الأثير، ٢٠١٢ م، ص ٢٣٧؛ ابن ناصر الدين، ١٩٣٣ م، ج ٣، ص ٢٣٣؛ المقرئزي، ١٩٩٩ م، ج ١، ص ١٨٨ – ١٨٩؛ الطيب الشافعي، ٢٠٠٨ م، ج ١، ص ٣٥٤؛ السيوطي، ٢٠٠٣ م، ص ١٥٠؛ الديار بكري، د. ت، ج ١، ص ٤٧٠؛ العصامي، ١٩٩٨ م، ج ٣، ص ٨٥ )<sup>(٢)</sup> كما انهما أسمين من أسماء اهل الجنة ( الدولابي، ١٩٨٦ م، ص ٦٨، ابن عساكر، ١٩٩٥ م، ج ١٣، ص ١٧١؛ محب الدين الطبري، ١١٩، ابن الأثير، ٢٠١٢ م، ص ٢٧٣؛ ابن ناصر الدين، ١٩٩٣ م، ج ٣، ص ٢٣٣؛ المقرئزي، ١٩٩٩ م، ج ١، ص ١٨٨ – ١٨٩؛ الطيب الشافعي، ٢٠٠٨ م، ج ١، ص ٣٥٤؛ الديار بكري، د. ت، ج ١، ص ٤٧٠؛ العصامي، ١٩٩٨ م، ج ٣، ص ٣٥٤؛ الديار بكري، د. ت، ج ١، ص ٤٧٠؛ العصامي، ١٩٩٨ م، ج ٣، ص ٨٥؛ القسم الغير مطبوع من طبقات ابن سعد، ١٩٩٦ م، ص ٣٥)<sup>(٣)</sup> فجري اطلاقها عليهما عند ولادتهما ولم تكن هناك اختلافات في اختيار الاسم، في مقابل ذلك توجد هناك روايات أخرى ذكرت ان علي (عليه السلام) يسمي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يغير في كل مولود جديد، كما في رواية التسمية بحرب ( ابن اسحاق، ٢٠٠٤ م، ص ٢٧٤؛ ابو داوود الطيالسي، ١٩٩٦ م، ج ١، ص ١١٨؛ القسم الغير مطبوع من طبقات ابن سعد، ١٩٩٦ م، ص ٣٤؛ أحمد بن حنبل، ٢٠٠١ م، ج ١، ص ٢٨٧؛ البخاري، ١٩٨٩ م، ص ٢٨٦؛ ابن عبد البر، ٢٠٠٢ م، ص ١٨٠، ابن عساكر، ١٩٩٥ م، ج ١٣، ص ١٧٠، ١٧١؛ ابن الأثير، ٢٠١٢ م، ص ٢٧٣؛ الديار بكري، د. ت، ج ١، ص ٤٧)<sup>(٤)</sup> هادفين من وراءه الإيهام بعدم التوافق ما بين النبي ووصيه (عليهم السلام) وقد اورد الذهبي بهذا الخصوص اربعة روايات منها روايتان مختلفتان في رجال السند ولكنهما تختصان برغبة علي بن ابي طالب (عليه السلام) بتسمية ابنه حرب، ورواية ثالثة تتحدث عن رغبته بتسمية ابنه حمزة وجعفر اما الرواية الرابعة فانها تقر بتسمية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لحفيده الاول بالحسن ولكنه أشق أسم الحسين (عليه السلام) منه. ولا بد من تفصيل الروايات كالاتي:

\_\_ الرواية الاولى: جاء فيها "إسرائيل : عن أبي إسحاق ، عن هاني ، عن علي ، قال : لما ولد الحسن ، جاء رسول الله ﷺ فقال: (أروني ابني ؛ ما سميتموه)؟... وذكر الحديث" (الذهبي، ١٩٩٦ م، ج ٣، ص ٢٤٧)<sup>(٥)</sup>

\_\_ الرواية الثانية: "يحيى بن عيسى التميمي : حدثنا الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، قال علي : كنت رجلاً أحب الحرب ، فلما ولد الحسن ، هممت أن أسميه حرباً ، فسماه رسول الله ﷺ الحسن ، فلما ولد الحسين ، هممت

أن أسميه حربياً ، فسماه الحسين ، وقال : ( إنني سميت ابني هذين باسم ابني هرون شبر وشبير ) (الذهبي، ١٩٩٦ م، ج٣، ص٢٤٧) (١)  
ويظهر من الروايتين عدة امور :

١\_ ولع علي (عليه السلام) بالحروب وحبها لها دفعه للتسرع في تسمية ابنه " كنت رجلاً أحب الحرب ، فلما ولد الحسن ، هممت أن أسميه حربياً ، فسماه رسول الله ﷺ الحسن " (الذهبي، ١٩٩٦ م، ج٣، ص٢٤٧) ثم يعود علي (عليه السلام) ليكرر التجربة مع الحسين (عليه السلام) ويهم بتسميته حرب لكن النبي (صلى الله عليه وآله) يعارضه من جديد ويغير الاسم، وقد عرف اسم حرب بانه من أقبح الاسماء " والقبح ضد الحسن... وإنما كان أقبحها لان الحرب مما يتفائل بها وتكره لما فيها من القتل والشر والأذى " (ابن الأثير، ١٩٧٩ م، ج٤، ص٣) (٨)  
، وهذا لا يظني إلا الطابع الدموي على علي وأولاده (عليهم السلام) ويصور في ذهن المتلقي بانهم كانوا محبين للحروب ومتعاطفين للدماء، قال مهدي الخرسان في ذلك " ان سيرة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في حروبه كلها كانت سيرة مثلى، تأبى على مناوئيه وأعدائه فضلاً عن أوليائه أن يقولوا بأنه كان يحب الحرب لأنه شجاع متعطف لإراقة الدماء وإزهاق الأرواح فإننا نقرأ حياته في الحروب التي خاض غمارها أيام الرسول الكريم ﷺ بدءاً من بدر ثم أحد وحنين والأحزاب وخيبر وإلى آخرها، فلم يكن يعدو أوامر النبي ، ولم يرهق الناس بطشاً حتى يؤذّن له. وما حديث مبارزته لعمر بن عبدود إلا دليل على تلك السيرة المثلى، فهو حيث يقرره بأنه يجب إلى إحدى خصال ثلاث، فيبدأ بدعوته إلى الاسلام وحين يأبى عليه ذلك، يطلب منه أن يرجع بالجيش عن محاربة النبي ﷺ ثانياً، وحين يأبى ذلك يطلب إليه النزول إلى الحرب". (الخرسان، د. ت، ص٤٧، ٤٨) (٩)

٢\_ واحدة من اهداف هذه الروايات هو التغطية على كنى الأمام علي (عليه السلام) التي اشتهر بها واطلقها عليه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والتي منها كنية ابي تراب جاء في سببها ان علي " صاحب الارض وحجة الله على اهلها بعده وبه بقاؤها واليه سكونها... واذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما أعد الله تبارك وتعالى لشبيعة علي من الثواب والزلفى والكرامة قال : ياليتني كنت تراباً " (الصدوق، ٢٠٠٦، ج١، ص١٣٨، ١٣٩؛ ابن شهر آشوب، ١٩٩١ م، ج٤، ص٣٠) (١٠)

ومن الكنى الاخرى لعلي (عليه السلام) هي كنية ابي الحسن جاء في زاد المعاد " ... وكنى النبي صهيباً بأبي يحيى وكنى علياً رضي الله عنه بأبي تراب الى كنيته ابي الحسن وكانت أحب كنيته إليه". (ابن قيم الجوزية، ٢٠٠٩، ص٢٩٣) (١١) وانطلاقاً من القول القائل ان الكنية "نوع تكريم للمكني وتنويه به". (ابن قيم الجوزية، ٢٠٠٩ م، ص٢٩٣) (١٢) يلاحظ ان اسم حرب او التكني به هو من الاسماء الممقوتة والتي لا تعطي شأنًا ورفعةً لصاحبها، حيث قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) " تسموا باسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله، عبد الله وعبد الرحمن... وأقبحها حرب ومرة". (ابو داود، د. ت، ج٤، ص٢٨٧؛ ابن تيمية، د. ت، ص١٦٣؛ السيوطي، د. ت، ج١١، ص٢٦٧؛ الروداني، ١٩٩٨ م، ج٣، ص٣٧٠) (١٣) لذا فإنه من غير المعقول ان يسمى علي (عليه السلام) او يكنى بأسم مقته الأسلام ومن هذا المنطلق دأبت اقلام الوضاعين على تقليل شأن اهل البيت (عليهم السلام) بالصاق مثل هذه الامور بهم.

٣\_ يتضح من هذه الرواية انها رواية اموية بحتة من خلال وجود اسم حرب وكما هو معروف ان حرب هو جد الامويين فلكي يرفعوا شأنه جعلو علي بن ابي طالب (عليه السلام) يتمنى ان يسمى ابناؤه باسم حرب قال الخرسان في ذلك "وإذا رجعنا إلى تاريخ تلك الحقبة التي ذكروا أن علياً سمي أوهم أو أحب أن يكتني بتسمية ابنه الأول (حرب) لانجد إلا حرب بن أمية بن عبد شمس، وهذا هو والد أبي سفيان صخر بن حرب، وهو جد معاوية بن أبي سفيان. ولعل القارئ داعبت مخيلته ظنون توحى إليه بأن الحديث من نسيج أحفاد حرب، ليجعلوا من أبيهم انساناً محبوباً ومرفوقاً حتى هم علي، أو سمي، أو أحب أن يسمى أحد أبنائه باسمه...". (الخرسان، دت، ص ٤٩) (١٤) إذأ فهذه جملة من الاهداف ابتغاها الموضوعين في رواياتهم، وجاء في ذيل الرواية الثانية إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال "... إنني سميت ابني هذين باسم ابني هرون شبر وشبير". (الذهبي، ١٩٩٦ م، ج ٣، ص ٢٤٧) (١٥) وجاء في رواية أخرى ان الله عز وجل هو الذي امر بتسمية الحسن (عليه السلام) بأسم ابن هارون ، حيث قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) " وماكان اسمه؟ قال: شبر، قال: لساني عربي، قال سمه الحسن فسماه الحسن ". (الصدوق، ٢٠٠٦ م، ج ١، ص ١٣٨، ١٣٩؛ ابن شهر آشوب، ١٩٩١ م، ج ٤، ص ٣٠) (١٦) ويظهر من الروايتين انهما لا تخلوان من نزعة الاسرائيليات وذلك بالرغبة بتسمية الحسنين بأسماء عبرانية وتفضيلها على العربية التي هي لغة الاسلام والقرآن الكريم، ولتوضيح الصورة اكثر ينقل ما كتبه الباحثة المسيحية

أيزابيل بنيامين، حيث قالت " هذه الأسماء بقيت حتى مجيء الإسلام حيث أطلق على بعض أبنائه الأسماء العبرانية... وأول من فعل ذلك هو نبي الإسلام حيث أطلق على علي بن أبي طالب أسم إيليا وشبهه بهارون وأختار شبر وشبير لأبنائه فكانتاهما محمد عليه البركات أراد ان يؤكد بذلك إن الإمام علي بن ابي طالب نظير للنبي هارون أخو موسى في كل شيء حتى في أسماء الأولاد، إلا من خاصة واحدة وهي النبوة... " (بنيامين ، <https://www.kitabat.info>). (١٧)

وتقصد بذلك الباحثة إن الإسلام سمي بأسماء عبرانية وعلى رأسهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإنه وفق ما تدعيه وما ذكرته الروايات، فهذا يرفع تخصص الحسنين (عليهما السلام) بأسمائهما، كما انه يُبطل الرواية القائلة بان الله حجب اسمهما عن الدنيا (ابن الاثير، ٢٠١٢ م، ص ٢٧٣؛ ابن ناصر الدين، ١٩٩٣ م، ج ٣، ص ٢٣٣؛ المقرئزي، ١٩٩٩ م، ج ١، ص ١٨٨ – ١٨٩؛ الطيب الشافعي، ٢٠٠٨ م، ج ١، ص ٣٥٤؛ السيوطي، ٢٠٠٣ م، ص ١٥؛ الديار بكري، د. ت، ج ١، ص ٤٧؛ العصامي، ١٩٩٨ م، ج ٣، ص ٨٥) (١٨) إلا من ناحية "ان يقال: إن اسماء اولاد هارون لم تكن عربية بل كانت عبرية. وهي: شبر وشبير... وإن كان معناها في العربية هو حسن وحسين... ولعل هارون سمي ابناؤه شبر وشبير... لأن الله أطلعه كما اطلع سائر انبيائه (عليهم السلام) على مقام الحسنين...". (العالمي، ٢٠١٧ م، ج ١، ص ١٤٧) (١٩) وهذا يعني ان الحجب كان على اسماء الأئمة (عليهم السلام) بالعربية ، وان هارون سمي ابناؤه بلغة التوراة، وما يؤكد هذا الكلام ما ورد في "الهداية الكبرى" للخصبي، حيث قال " ولما علم موسى بن عمران قبل التوراة إن الله سمي الحسن والحسين سبطي محمد شبر وشبير سمي أخوه هارون أبنيه بهذين الأسمين " (الخصبي، ١٩٩١ م، ص ١٤٧) (٢٠) وجاء في دلائل الإمامة أيضاً "الحسين بن علي بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم وسماه الله في التوراة شبيراً وهارون بن عمران

لما سمع إن الله سمى الحسن والحسين سبطي رسول الله سمى إبنيه بهذين الأسمين " ( الطبري الصغير، ١٩٨٨ م، ص ٧٣) (٢١).

و قد يقول قائل انه لم يثبت لهارون ابناء بهذه الاسماء، و جاء في "سفر الخروج" ذِكْرُ لاربعة ابناء لم يكن من بينهم اسم شبر وشبير " وَأَخَذَ هَارُونُ أَيْشَابَعَ بِنْتَ عَمِينَادَابَ أُخْتِ نَحْشُونَ زَوْجَةً لَهُ، فَوَلَدَتْ لَهُ نَادَابَ وَأَبِيهُوَ وَالْعَازَارَ وَإِيثَامَارَ" (سفر الخروج ٦ : ٢٣) (٢٢) والرأي المحتمل هو ان تكون هذه الاسماء لها مناسبتها الخاصة التي اطلقت على ابني هارون الى جانب اسمائهم الاخرى ،فيما ان هارون هو وصي موسى وهذا يشابه حالة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ووصيه علي (عليه السلام) اذاً من الممكن ان .

يسمي هارون ابنائه بأبناء امير المؤمنين (عليه السلام) حينما وصل أبنيه(ناداب و ابيهو) دون غيرهم من اخوتهم الى مقام يشابه مقام الحسين (عليهما السلام) .

وبذلك يثبت ان اخبار النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والائمة (عليهم السلام) كانت موجودة عند الانبياء السابقين (اثبت البدري في كتابه ( الدراسات الإسلامية \_ المسيحية \_ اليهودية المقارنة) أخبار النبي وآله (عليهم أفضل الصلاة والسلام) في كتب الأنجيل والتوراة تحت عنوان ( إثبات النبوة الخاتمة وإمامة أهل البيت ( ع) بالنصوص التوراتية والأنجيل) وقد بين فيها مختلف المصادر الشيعية والسنية بالإضافة لليهود والمسيح الذين اسلموا والمعاصرين الذين ذكروا تلك النصوص في كتبهم. للمزيد ينظر : البدري، الدراسات الإسلامية \_ المسيحية \_ اليهودية \_ المقارنة ، د. ت، ص ٣٣ - ٦٠) (٢٣). وقد اطلعوا على سيرتهم وأقتدوا بهم ،وسموا باسمائهم بحسب لغاتهم ،وهذه الروايات امثال رواية التسمية بابناء هارون تحاول ان تجعل الائمة عليهم السلام اشخاص عاديين واسمائهم مستلهمه من الذين سبقوهم ولا تخلوا من محاولتها لربط اليهودية والمسيحية بالاسلام في كل شيء وان تجعل فضلها وقوة تأثيرهما اكبر من قوة وتأثير الدين الاسلامي.

\_ الرواية الثالثة : " عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي عن أبيه : إنه سمى إبنه الأكبر حمزة ،وسمى حسيناً بعمه جعفر ،فدعاه النبي (ص) فقال :قد غيرت أسم إبنى هذين فسمى حسناً وحسيناً". (الذهبي، ١٩٩٦ م، ج٣، ص ٢٤٧) (٢٤)

يلاحظ على هذه الرواية انها تشبه في مضمونها رواية التسمية بحرب، من حيث ان علي(عليه السلام) يسبق النبي ويسمي أبنيه دون استشارته (صلى الله عليه وآله وسلم) ،ولكن هذه المرة توجه سهام الاستهداف الروائي نحو علمين من اعلام البيت الهاشمي، حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب (عليهما السلام)، وتصور الرواية عدم قبول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بهذه الاسماء وكأنها تنضم الى قائمة الاسماء الممقوته وغير المستحسنة في الاسلام، اذ ان هذا التغيير كما عبر عنه العملي ما هو إلا انتقال من حسن الى احسن ( العملي، ٢٠١٧، ج١، ص ٢٤٦) (٢٥)

فـ" هل غير النبي (صلى الله عليه وآله) اسم الحسين (عليهما السلام) لكرهته لأسمي حمزة وجعفر...؟ وإذا كان الأمر كذلك، فلماذا لم يغير هذين الأسمين عن عمه حمزة ،وأبن عمه جعفر بن ابي طالب ويسميها بأسمين آخرين أحسن منهما؟!". ( العملي، ٢٠١٧ م، ج١، ص ٢٤٦) (٢٦)

ان المطلع على سيرة حمزة و جعفر (عليهما السلام) لا يجد سبباً حقيقياً يدفع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لتغيير اسمائهم بل انه لمن الشرف ان يسمى بهم وهم الشهداء والصديقين الذين عاهدوا الله ولم ينقضوا أيمانهم، وجاء في رواية عن محمد الباقر (عليه السلام) انه قال " في قوله (( من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه [اي] لايفرو ابدأ\_ فمنهم من قضى نحبه\_ اي اجله وهو حمزة وجعفر بن ابي طالب (عليهم السلام)...".  
القمي، ٢٠١٤ م، ج٣، ص ٨٢٤) (٢٧)

وجاء في روايات أخرى تدحض هذه الاكاذيب أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حث على التسمية بحمزة حيث ورد انه جيء بمولود اليه وسالوه بأي الاسماء يسمونه فقال " بأحب الأسماء الي حمزة " ( الكليني، د.ت، ج ٦، ص ٢٢٠؛ ابن حجر العسقلاني، ١٩٩٤ م، ص ٢٩٨؛ السيوطي، ٢٠٠٥ م، ج ٥، ص ٢٩٩) (٢٨) وجاء عن ابي الحسن (عليه السلام) انه قال " لا يدخل الفقر بيتاً فيه اسم محمد أو احمد أو علي أو الحسن أو الحسين أو جعفر... " ( الكليني، د.ت، ج ٦، ص ٢١) (٢٩).

ثم اذا رجعنا الى الرواية وقارنا بين زمن اطلاق الاسم الاول وتغيره يظهر في ذلك رأيين اشار لهما المجلسي (د.ت، ج ٤٣، ص ٢٥٥) (٣٠) وهما :

١\_ الرأي الاول هو " بقاء الحسن (عليه السلام) مسمى حمزة الى حين ولد الحسين وغيرت اسمائهما (عليهما السلام) " .

٢\_ الرأي الثاني يكون إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) " قد سمي الحسن وغيره لما ولد الحسين وسمى جعفرًا وغيره فيكون التسمية في زمانين والتغيير كذلك " .

وكلا الرأيين غير مقبولين لأن المدة الزمنية الفارقة ما بين ولادة الحسن والحسين تقارب الستة اشهر او أكثر فمن غير المعقول ان يبقى الإمام الحسن بتسمية حمزة حتى ولادة الحسين (عليه السلام) وللاسباب السابقة التي ذكرت لا يوجد مستند للتسمية والتغيير وانما الصحيح كما ذكر سابقاً ان اسماء الحسن والحسين (عليهما السلام) أوقفت عليهما وكانت بأمر من الله تعالى.

\_ الرواية الرابعة : " ابن عينة عن عمرو عن عكرمة قال : لما ولدت فاطمة حسناً، أتت النبي فسماه حسناً فلما ولدت الآخر ،سماه حسيناً ، وقال هذا أحسن من هذا ،فشق له من اسمه" (الذهبي، ١٩٩٦ م، ج ٣، ص ٢٤٧) (٣١)

تحتوي هذه الرواية على مضمونين :

الاول : تفضيل الحسين على الحسن : تقر هذه الرواية بتسمية النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) للحسن (عليه السلام) بدون تغيير، ولكن يلاحظ انه (عليه افضل الصلاة والسلام) يفضل الحسين بقوله هذا أحسن من هذا اي من الحسن وفي رواية اخرى ان فاطمة(عليها السلام) هي من قالت ذلك، روي انها " ... لما ولدت حسيناً جاءت به الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقالت يا رسول الله هذا احسن من هذا ،تعني حسيناً ،فشق له من اسمه فسماه حسيناً " . (الصنعاني، ١٩٨٣ م، ج ٤، ص ٣٣٥) (٣٢)

وعلى الرغم من انه لا تفضيل بين الحسين (عليهما السلام) لانهم ائمة معصومين و تحققت لهما السيادة بوصفهما سيدا شباب اهل الجنة ولا فرق بينهما سوى الترتيب الذي وضعه الله عز وجل بأن يكون الإمام الحسن سابقاً للحسين وإماماً له، يتضح ان الغرض هنا هو توجيه الفشل والضعف الى شخص الإمام الحسن (عليه السلام) في جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، اذ يمكن ان تعتبر قاعدة تأسيسية للروايات الطاعنة به، والاهم من هذا هو ذكرها على لسان جده الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) أو اهل بيته (عليهم السلام) لتكون اكثر قبولاً وموضوعية ، و جاء في رواية اخرى يمكن ان يلتبس منها مقاصد الوضاعين في الحسن (عليه السلام) قول جرى على لسان امير المؤمنين " الا أحدثكم عني وعن بيت أهلي، اما عبد الله بن اخي فصاحب لهو وسماح ، وأما الحسن فصاحب جفنة وخوان ،فتى من فتیان قريش ،ولو قد التقتا حلقتا البطان لم يغن عنكم شيئاً في الحرب ،واما انا وحسين فنحن منكم وأنتم منا". (القسم الغير مطبوع من طبقات ابن سعد، ١٩٩٦ م، ص ١٩٦؛ الطبراني، ٢٠١٢ م، ج ٣، ص ١٠٢؛ الذهبي، ١٩٩٣، ج ٥، ص ١٠١؛ الهيثمي، ١٩٩٤ م، ج ٩، ص ١٩١) (٣٣).

اذ يظهر ان علي (عليه السلام) فضل نفسه والحسين على الحسن (عليه السلام) وهي تشابه قول النبي (صلى الله عليه وآله) " هذا احسن من هذا " (الذهبي، ١٩٩٦، ج ٣، ص ٢٤٧) (٣٤) ويمكن دحض هذه الافتراءات باحاديث كثيرة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في حق الحسن (عليه السلام) منها القول: " من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني". ( احمد بن حنبل، ٢٠٠١ م، ج ١٣، ص ٢٦٠؛ الطبراني، ٢٠١٢ م، ج ٣، ص ٤٧؛ السيوطي، ٢٠٠٥ م، ج ٨، ص ٣٩١) (٣٥)

#### المضمون الثاني : إشتقاق اسم الحسين من الحسن (عليهما السلام)

والقصد من هذا الاشتقاق هو القول بأن اسم الحسين أخذ من جنس اسم الحسن وهو للدلالة على التصغير حيث جاء في رواية اخرى "... وعلي والحسن أسمان مشتقان من أسماء الله تعالى والحسين تصغير الحسن " ( ابن شاذان، د. ت، ص ٢٥) (٣٦) والتصغير كما في لسان العرب " للاسم والنعت يكون تحقيراً" ( ابن منظور، ١٩٩٩ م، ج ٧، ص ٣٥٢) (٣٧) وعُرف ايضاً بأنه " لغة التقليل" ( الأزهرى، ٢٠٠٠ م، ج ٢، ص ٣١٦) (٣٨)

وقد وضعت للتصغير شروط منها ان يكون الاسم قابلاً لذلك "فلا تصغر اسماء الله الحسنى واسماء الأنبياء والملائكة" (الأسمر، ١٩٩٧ م، ص ١٧٨) (٣٩) وقال ابو حيان الاندلسي " لا تصغر الاسم الواقع على من يجب تعظيمه شرعاً نحو أسماء الباري تعالى وأسماء الأنبياء صلوات الله عليهم وما جرى مجرى ذلك لأن تصغير ذلك غض لا يصدر إلا عن كافر أو جاهل" ( ابو حيان الاندلسي، د. ت، ص ٦٨٦) (٤٠) واذا كان تصغير الأنبياء والملائكة أمر لا يصدر إلا عن كافر او جاهل ، فكذا الأمر ينطبق على الأئمة المعصومين (عليهم السلام) وبذلك يندرج اسم الإمام الحسين (عليه السلام) تحت هذه الشروط و تُرفض قاعدة التصغير التي طبقتها الروايات عليه.

من ناحية أخرى يمكن القول ان اسم الامام الحسين (عليه السلام) هو اسم اصلي موزون على أوزان التصغير، وقد ذكر محمد أمين ان هناك أسماء أصلية صورتها هذه وقال " أما شعيب وسليمان ، فهما من الاسماء التي وردت عن العرب بهذه الصورة ولا دلالة فيها على التصغير". ( أمين، د. ت، ص ٩) (٤١) ومما تجدر الإشارة اليه ان اسم الحسين (عليه السلام) بالعبرية شبير ايضاً لم يحمل على وزن التصغير حيث قيل "بالنسبة الى شبير فهي

تصغير لكلمة شبر وهي ترجمة مغلوبة حيث اختلفت هذه التسمية في كثير من معاجم اللغة العبرية لأن شبير تعني الجميل الطيب الكريم" (بنيامين <https://www.kitabat.info>)<sup>(٤٢)</sup> لذلك لا دلالة على ان اسم الحسين (عليه السلام) مصغر لانه اسم واجب تعظيمه وهذه صورته الأصلية، والاشتقاق الاصلي لاسم الامام الحسين واهل البيت (عليهم السلام) هو الاشتقاق من اسماء الله الحسنى وهو الاشتقاق المعنوي لا اللغوي حيث ورد ان الله عز وجل قال " هؤلاء خمسة اشتقت لهم أسماء من أسمائي. فأنا المحمود وهذا محمد، وأنا الأعلى وهذا علي، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا الإحسان وهذا حسن، وأنا المحسن وهذا الحسين". ( القاضي النعمان، ج ٥، د.ت، ص ٥٠٠؛ الصدوق، ٢٠٠٦ م، ج ١، ص ١٣٧؛ الجويني، د.ت، ج ١، ص ٤١) (٤٣).

يستنتج من الروايات السابقة عدة اهداف :

- ١\_ حب علي لأسم حرب ينتج عنه معنيين المعنى الوصفي من اسم حرب وذلك برغبة علي عليه السلام بتسمية ابناءه بهذا الاسم وهذا يعني انهم سفاكين للدماء متعاطشين لها والمعنى الاخر يشير الى اسم حرب الذي هو جد الامويين وهذا يرفع من شأنه بحب التسمي به.
- ٢\_ عدم حصول الاتفاق بين علي والنبى في اختيار الاسم.
- ٣\_ تسمية النبي للحسن والحسين باسم شبر وشبير ابناء هارون والهدف منها القول بان اسميهما لم يكونا مميزين فقد سمى به هارون ابنه قبلهما.
- ٣\_ التقليل من بعض الشخصيات التي كان لها اثر كبير في الاسلام وهم جعفر وحزمه (عليهما السلام) وما يدل على هذا التقليل هو تغيير اسماء سبطي النبي الى اسماء اخرى.
- ٤\_ الاساءة للحسن والحسين (عليهما السلام) بالقول ان الحسين احسن من الحسن، واشتقاق الحسين على وزن التصغير من اسم الحسن (عليه السلام)

وكان هذه جملة الاهداف التي دفعت الذهبي لأختيار هذه الروايات ولاسيما في المواضع التي لم يتوافق فيها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمير المؤمنين (عليه السلام) في اختيار الاسماء، فقد مثل هذا الامر ارتياحاً نفسياً للذهبي المتعصب ضد علي (عليه السلام)، قال المحدث أحمد بن محمد الغماري " أما الذهبي فلا ينبغي ان يقبل قوله في الاحاديث الواردة بفضله علي (عليه السلام)، فإنه \_ سامحه الله - كان اذا وقع نضره عليها اعترته حدة اتلفت شعوره وغضب اذهب وجدانه حتى لا يدري ما يقول وربما سب ولعن من روى فضائل علي عليه السلام... ولكنه لا يفعل ذلك فيمن يروي الأحاديث الموضوععة في مناقب أعدائه ...". (الغماري، د.ت، ص ١٩١، ١٩٢) (٤٤).

## ٢ سنن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عند ولادة الحسن

وضع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عدداً من السنن المستحبة لاستقبال المولود، وكان الهدف منها تخليص السنة الإسلامية الصحيحة وتشذيبها من افعال الجاهلية وربط تلك الاعمال بما يتلائم والدين الإسلامي وقد أصبح الحسن والحسين (عليهما السلام) موضع التطبيق الفعلي لذلك حتى يكونا المنطلق التعريفي للناس بكيفية القيام بها، واول تلك السنن المستحبة هو الاذان، حيث ذكر بأنه "يستحب ان يؤذن في أذن المولود اليمنى والأقامة في أذنه

اليسرى عند ولادته ذكراً كان أم أنثى ويكون الاذان بلفظ أذان الصلاة ويكون ذلك يوم الولادة". ( عفانة، ٢٠٠٣ م، ص ١٦٣) (٤٥)

وذكر إن سر الأذان يكمن في معنيين " أن يكون اول ما يقرع سمع الانسان كلماته المتضمنة لكبرياء الرب وعظمته والشهادة التي اول ما يدخل بها في الإسلام فكان ذلك كالتلقين له شعار الاسلام عند دخوله الى الدنيا... وفي معنى آخر أن تكون دعوته إلى الله وإلى دين الإسلام وإلى عبادته سابقة لدعوة الشيطان...". (ابن قيم الجوزية، د. ت، ص ٢٩) (٤٦).

وأورد الذهبي رواية الأذان في أذن الحسن قائلًا " عن السفينان عن عاصم بن عبيد الله عن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه : إن النبي أذن في أذن الحسن بالصلاة حين ولد". ( الذهبي، ١٩٩٦ م، ج ٣، ص ٢٤٨) (٤٧) وهناك روايات اخرى ذكرت " إن النبي صلى الله عليه وسلم \_ أذن في أذن الحسن بن علي يوم ولد فأذن في اليمنى وأقام في اليسرى". ( البيهقي، ٢٠٠٣، ج ١١، ص ١٠٧) (٤٨)

وقيل أيضاً انه دعا له بالحفظ والتعوذ من الشيطان بقوله " اللهم أني أعيذه بك [وذريته] وولده من الشيطان الرجيم". ( ابن الصباغ المالكي، د. ت، ج ٢، ص ٦٨٩) (٤٩) وإذا كان الاذان هو حفظ من الشيطان وتأثيره في النفس الإنسانية فالامر يختلف مع الإمام المعصوم لانه ليس له تأثير عليه، قال جعفر العاملي في ذلك " ليس للشيطان سبيل على الإمام.. بل ليس له سبيل على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ولو لم يكونوا أئمة وإن كان يستحب الأذان والإقامة في اذني الإمام حين يولد لانه يكون مشمولاً بعموم الأمر بذلك في كل مولود فيستحب هذا الفعل حتى مع علمنا بأنه ليس للشيطان سبيل عليه". ( العاملي، ٢٠١٧ م، ج ١، ص ١٦١) (٥٠) والحال إن الامام الحسن (عليه السلام) كان أمر الإسلام نافذاً فيه ولا يحتاج الى تلقين بشرائه وقد اعطى القرآن الكريم دليلاً على هذا الامر في قصة عيسى (عليه السلام) حيث دل على معرفة عيسى النبي (عليه السلام) بالله عز وجل حينما تكلم وقال: { إِيَّيْ عِبْدُ اللَّهِ أَنَا أَنَايَ الْكِتَابِ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا } (سورة مريم : ٣٠) (٥١) فقله (أتاني) يدل على ماضٍ تم انفاذه فيه اي انه كان عبداً لله ولا زال وقد نبأ بما يحمله للمستقبل، وجاء في شرح المازندراني لهذه الآية " اراد بالكتاب التوراة في لفظ الماضي حيث قال (أتاني وجعلني) دلالة واضحة على انه كان حين التكلم نبياً عالمياً بالتوراة ". ( المازندراني، د. ت، ج ٦، ص ٢٧٢) (٥٢)

إذاً فكما ان امر العبودية ومعرفة الله عزوجل نافذ في عيسى (عليه السلام) كذلك الأمر بالنسبة للأئمة (عليهم السلام) وهذا يعني انهم لم يكونوا بحاجة لتلقين شعائر الإسلام وما امر الاذان إلا استحباباً وزيادة في الفضل، وقد ذكرت المصادر ان ولادة الحسن (عليه السلام) " كانت مثل ولادة جده وأبيه عليهما السلام وكان طاهراً مطهراً يسبح ويهمل في حال ولادته ويقرأ القرآن...". ( المجلسي، د. ت، ج ٤٣، ص ١٥٦؛ الأصفهاني، ج ١٦، ص ١٩؛ العاملي، ٢٠١٧ م، ج ١، ص ٢٥٧) (٥٣)

ومن السنن الأخرى التي ذكرها الذهبي هي العقيقة وتعرف لغةً بأنه " الشعر الذي يولد به الطفل لأنه يشق الجلد" ( ابن منظور، ١٩٩٩ م، ج ١٠، ص ٢٥٧) (٥٤) اما اصطلاحاً "الذبيحة التي تذبح عن المولود يوم سابعه شكراً لله سبحانه وتعالى على نعمة الولد ذكراً كان أم أنثى ". ( عفانة، ٢٠٠٣ م، ص ١١) (٥٥) وقال ابن القيم " انها فدية يفدى بها المولود كما فدى الله سبحانه أسماعيل الذبيح بالكبش... وغير مستبعد في حكمة الله وشرعه

وقدره أن يكون سبباً لحسن أنبات الولد ودوام سلامته طول حياته في حفزه من ضرر الشيطان... " ( ابن قيم الجوزية، د. ت، ص ٥٤) (٥٦) .

وقد عرفت العقيدة عند أهل الجاهلية حيث أنهم كانوا يعقون عن أولادهم " ... ويلطخون رأس الصبي بدمها... تبركاً به فإن دم الذبيحة كان مباركاً عندهم حتى كانوا يلطخون منها آلهتهم تعظيماً لها إكراماً. فأمرُوا بترك ذلك لما فيه من التشبه بالمشركين... وسن لهم أن يلطخوا الرأس بالزعفران الطيب الرائحة الحسن اللون... (ابن قيم الجوزية، د. ت، ص ٥٤) (٥٧) .

لذلك فإن حرص النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لمنع هذه الأعمال " ... يدل على أهتمام الإسلام بقطع أية علاقة للناس مع الشرك حتى على مستوى المظهر والشكل الذي يغذي مشاعر الشرك وينميها في النفوس ولو على مستوى الخيال والوهم". ( العامل، ٢٠١٧، ج ١، ص ١٩٧) (٥٨)

وقد ذكر الذهبي رواياته في عقيدة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن الحسن حيث قال "عق عنه جده بكبش" (الذهبي، ١٩٩٦ م، ج ٣، ص ٢٤٦) (٥٩) واعد الذهبي نفس الرواية بذكر سندها "أيوب عن عكرمة [ عن ابن عباس] إن النبي (صلى الله عليه وسلم) عق عن الحسن والحسين كبشاً كبشاً" (الذهبي، ١٩٩٦ م، ج ٣، ص ٢٤٨) (٦٠) وتوافق هذه الرواية ما ورد في الكافي " عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى عن عاصم الكوزي قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يذكر عن أبيه انه عق عن الحسن (ع) بكبش وعن الحسين بكبش" (الكليبي، د. ت، ج ٦، ص ٣٤) (٦١)

وقد جاء في دعاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عند ذبحها انه قال " بسم الله ، عقيدة عن الحسن، وقال: اللهم عظمها بعظمه، ولحمها بلحمه ودمها بدمه، وشعرها بشعره اللهم اجعلها وقاء لمحمد وآله". ( الكليبي، ج ٦، د. ت، ص ٣٤) (٦٢)

واورد الذهبي رواية اخرى تتعلق برغبة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بالعق عن الحسن (عليه السلام) جاء فيها " شريك عن ابن عقيل عن علي بن الحسين عن ابي رافع، قال : لما ولدت فاطمة حسناً قالت : يا رسول الله ألا أعق عن ابني بدم؟ قال : لا ولكن إحلق رأسه، وتصدق بوزن شعره فضة على المساكين ،ففعلت " (الذهبي، ١٩٩٦ م، ج ٣، ص ٢٤٨) (٦٣) يلاحظ في هذه الرواية ان هناك طلب من فاطمة (عليها السلام) للقيام بالعقيدة ولكنه قوبل برفض من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهذا يعني عدة أمور :

١\_ إن طلب فاطمة الزهراء (عليها السلام) للقيام بأمر العقيدة يدل على تأخر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في تنفيذها مما دفع فاطمة (عليها السلام) لأن تبادر للقيام بها، وهذا يدل على حرصها في تنفيذ الامر اكثر من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو امر لا يمكن صدوره من فاطمة (عليها السلام) باعتبار إن رأيها من رأي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من جهة كونه نبي مشروع مفترض الطاعة ومن جهة كونه اباً لها واجب احترامه .

٢\_ إذا كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد بدأ بتنفيذ السنة وكان طلب فاطمة الزهراء (عليها السلام) اثناء ذلك التنفيذ فهو امر لا يمكن قبوله ايضاً لأنها لا تقدم على امر لا يرغب به النبي وقيامه بهذا العمل مما يدخل السرور

على فاطمة وعلي (عليهما السلام) لانهما يتبركان بان تكون مراسيم ابنيهما على يديه مثلما في موضوع التسمية حيث ارجأ علي الامر الى النبي حتى سمي بهما.

٣\_ قد يكون الأمر محمول على وجه بيان مخصوصية الحسين ومنزلتهما (عليهما السلام) عند جدتهما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيعق عنهما بنفسه، ففي الحديث يقول "لكل بني اب عصابة ينتمون إليها، إلا ولد فاطمة فانا وليهم وأنا عصبتهم...". (ابو يعلي الموصلي، ١٩٨٤ م، ج ٩، ص ١٣٦؛ الطبراني، ٢٠١٢ م، ص ٤٢٢؛ السخاوي، ١٩٥٨ م، ج ٤، ص ٩٣؛ الشوكاني، ١٩٣٣ م، ج ٦، ص ٦٨) (٦٤)

٤\_ ذكر ابن سعد رواية اخرى جاء فيها ان فاطمة (عليها السلام) ذبحت عن الحسن والحسين (عليهما السلام) شاة شاة حين ولادتهما " وهذا يدفع رواية من روى إنها سألت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اعق. قال لا. لانه لو نهاها لم تخالفه ". (الحليمي، د. ت، ٣، ص ٢٩٥) (٦٥) وقد جاء في المحلى بالآثار لأبن حزم تفسير روايتنا عقيقة النبي وفاطمة (عليهما افضل الصلاة والسلام) بالقول " لا شك في أن الذي عَقَّتْ بِهِ فَاطِمَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - هُوَ غَيْرُ الَّذِي عَقَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فَاجْتَمَعَ مِنْ هَذَيْنِ الْخَبْرَيْنِ أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَقَّ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِكَبْشٍ وَعَقَّتْ فَاطِمَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِشَاةٍ، فَحَصَلَ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَبْشٌ وَشَاةٌ، كَبْشٌ وَشَاةٌ " (ابن حزم، د. ت، ج ٦، ص ٢٤٣) (٦٦)

ويعرض الذهبي روايات اخرى تختص بمراسيم ولادة الحسن (عليه السلام) ومنها حلقة رأسه والتصدق بزينة شعره فضةً شريك عن ابن عقيل عن علي بن الحسين عن ابي رافع، قال : لما ولدت فاطمة حسناً قالت: يارسول الله ألا أعق عن ابني بدم؟ قال : لا ولكن إحلقي رأسه، وتصدقي بوزن شعره فضة على المساكين، ففعلت " (الذهبي، ١٩٩٦ م، ج ٣، ص ٢٨٤) (٦٧) واورد الذهبي رواية اخرى عن جعفر الصادق (عليه السلام) انه قال " وزنت فاطمة شعر حسن وحسين وأم اكلثوم فتصدقت بزنته فضة ". (الذهبي، ١٩٩٦ م، ج ٣، ص ٢٤٩) (٦٨) ويظهر ان فاطمة (عليها السلام) هي من قامت بأمر الحلق والتصدق به وكانت تفعل ذلك في كل مولود فقد روي انها" لا يولد لها ولد إلا أمرت به فحلق ثم تصدقت بوزن شعره ورقاً" الصنعاني، ١٩٨٣ م، ج ٤، ص ٣٣٣؛ ابن قيم الجوزية، د. ت، ص ٧٢) (٦٩)

والفائدة من الحلق " التخفيف عن الصبي وفتح مسام الرأس ليخرج البخار منها ببسر وسهولة. وفي ذلك تقوية بصره وشمه وسمعته ". (ابن قيم الجوزية، د. ت، ص ٥٥) (٧٠) لذلك فإن كل السنن التي أمر بها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فيها فوائد علمية للطفل المولود فاصبحت من المستحبات المؤكدة للشريعة الإسلامية.

## الخاتمة

وعليه كانت ابرز النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة تتلخص في عدة نقاط :

١\_ ان اسم الإمام الحسن ومعه اخيه الحسين (عليه السلام) كانا من أسماء اهل الجنة وحُجبا عن أهل الدنيا ولم يسمي بهما أي أحد إلى أن ولدا، في حين إن الذهبي أعطى بعدد آخر في رواياته التي نقلها توحى بإضفاء صفة الحرب على الأئمة (عليهم السلام) وتصورهم على انهم متعطشين للقتال سفاكين للدماء.

٢\_ إن اسم الامام الحسن والحسين (عليهما السلام) وردا في الكتب السابقة كـ (الأنجيل) و(التوراة) ولكن بلغة تلك الأقسام، لذلك قام البعض بتسمية ابنائه بأسم سبطي نبي آخر الزمان محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، كما فعل هارون وسمى شبر وشبير وهما حسن وحسين بلغة العرب والقران الكريم.

٣\_ ما يقال عن التسمية بأسم جعفر وحمزة (عليهما السلام) (وهما من ابرز اعلام الهاشمين) وتغييره، امر لا صحة له والهدف هو الإساءة لهما والقول ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يرغب بأسمهما، ولكن كانت لهما مكانتهما ومنزلتهما في الإسلام بصورة عامة وفي قلب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بصورة خاصة.

٤\_ فيما يتعلق بالنسب التي طبقها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على سبطه الحسن (عليه السلام) ولاسيما الأذان والإقامة فقد كان ذلك زيادةً في الفضل، لأن الإمام (عليه السلام) يولد وهو عالم بالشرعية والدين.

٥\_ وبالنسبة للعقبة عن الحسن (عليه السلام) فقد تطرق الذهبي لذلك وعرض رواية العقق بكبش التي تناسب ما جاء في الكافي، ولكن الأمر الذي يؤخذ على الذهبي هو ايراده لرواية طلب فاطمة الزهراء (عليها السلام) من النبي ان تعق عن ابنها الحسن (عليه السلام) فقول ردها بالرفض، وهو امر غير مسلم به، فإن العصمة تقتضي ان لا يكون هناك تعارض بين المعصومين (عليهم السلام).

#### الهوامش

- (١) الصدوق، علل الشرائع، ج١، ص١٣٨، ص١٣٩؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل ابي طالب، ج٤، ص٣٠.
- (٢) ابن الأثير، اسد الغابة، ص٢٧٣؛ ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه، ج٣، ص٢٣٣؛ المقرئزي، إمتاع الأسماع، ج١، ص١٨٨ \_ ١٨٩؛ الطيب الشافعي، قلادة النحر، ج١، ص٣٥٤؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص١٥٠؛ الدياربركري، تاريخ الخميس، ج١، ص٤٧٠؛ العصامي، درر النجوم العوالي، ج٣، ص٨٥.
- (٣) الدولابي، الزرية الطاهرة، ص٦٨؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٣، ص١٧١؛ محب الدين الطبري، ذخائر العقبى، ص١١٩؛ ابن الأثير، اسد الغابة، ص٢٧٣؛ ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه، ج٣، ص٢٣٣؛ المقرئزي، إمتاع الأسماع، ج١، ص١٨٨ \_ ١٨٩؛ الطيب الشافعي، قلادة النحر، ج١، ص٣٥٤؛ الدياربركري، تاريخ الخميس، ج١، ص٤٧٠؛ العصامي، درر النجوم العوالي، ج٣، ص٨٥؛ القسم الغير مطبوع من طبقات ابن سعد، ص٣٥.
- (٤) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ص٢٧٤؛ ابو داوود الطيالسي، مسند ابي داوود، ج١، ص١١٨؛ القسم الغير مطبوع من طبقات ابن سعد، ص٣٤؛ احمد بن حنبل، مسند احمد، ج١، ص٢٨٧؛ البخاري، الأدب المفرد، ص٢٨٦؛ ابن عبد البر الأستيعاب، ص١٨٠؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٣، ص١٧٠، ١٧١؛ ابن الأثير، اسد الغابة، ص٢٧٣؛ الدياربركري، تاريخ الخميس، ج١، ص٤٧٠.
- (٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٣، ص٢٤٧.
- (٦) المصدر نفسه، ج٣، ص٢٤٧.
- (٧) المصدر نفسه، ج٣، ص٢٤٧.
- (٨) ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث والاثر، ج٤، ص٣.
- (٩) الخراسان، المحسن السبط، ص٤٧، ٤٨.
- (١٠) الصدوق، علل الشرائع، ص١٥٧.
- (١١) ابن قيم الجوزية، زاد المعاد، ص٢٩٣.
- (١٢) المصدر نفسه، ص٢٩٣.

- (١٣) ابو داوود، سنن ابي داوود، ج٤، ص٢٨٧؛ ابن تيمية، تخریج الكلم الطيب، ص١٦٣؛ السيوطي، جامع الأحاديث، ج١١، ص٢٦٧؛ الروداني، جمع الفوائد، ج٣، ص٣٧٠.
- (١٤) الخرسان، المحسن السبط، ص٤٩.
- (١٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٣، ص٢٤٧.
- (١٦) الصدوق، علل الشرائع، ج١، ص١٣٨، ١٣٩؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل ابي طالب، ج٤، ص٣٠.
- (١٧) بنيامين، ايزابيل، شبر وشبير. ناداب واييهو، <https://www.kitabat.info>.
- (١٨) ابن الأثير، اسد الغابة، ص٢٧٣؛ ابن ناصر الدين، توضیح المشتبه، ج٣، ص٢٣٣؛ المقرئزي، إمتاع الأسماع، ج١، ص١٨٨\_١٨٩؛ الطيب الشافعي، قلادة النحر، ج١، ص٣٥٤؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص١٥٠؛ الديار بكرى، تاريخ الخميس، ج١، ص٤٧٠؛ العصامي، درر النجوم العوالي، ج٣، ص٨٥.
- (١٩) العاملي، سيرة الحسن، ج١، ص١٤٧.
- (٢٠) الخصيبي، الهداية الكبرى، ص١٤٧.
- (٢١) الطبري الصغير، دلائل الأمامة، ص٧٣.
- (٢٢) سفر الخروج، ٦: ٢٣.
- (٢٣) اثبت البدرى في كتابه (الدراسات الإسلامية \_ المسيحية \_ اليهودية المقارنة) اخبار النبي وآله (عليهم افضل الصلاة والسلام) في كتب الأنجيل والتوراة تحت عنوان (اثبات النبوة الخاتمة وإمامة اهل البيت (ع) بالنصوص التوراتية والانجيلية) وقد بين فيها مختلف المصادر الشيعية والسنية بالاضافة لليهود والمسيح الذين اسلمو والمعاصرين الذين ذكروا تلك النصوص في كتبهم. للمزيد ينظر : البدرى، الدراسات الإسلامية \_ المسيحية \_ اليهودية \_ المقارنة، ص٣٣\_٦٠.
- (٢٤) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٣، ص٢٤٧.
- (٢٥) العاملي، سيرة الحسن، ج١، ص٢٤٦.
- (٢٦) العاملي، سيرة الحسن، ج١، ص٢٤٦.
- (٢٧) القمي تفسير القمي، ج٣، ص٨٢٤.
- (٢٨) الكليني، الكافي، ج٦، ص٢١؛ الحاكم، النيسابوري، المستدرک على الصحيحين، ج٦، ص٢٢٠؛ ابن حجر العسقلاني، إتحاف المهرة، ج٣، ص٢٩٨؛ السيوطي، الجامع الكبير، ج٥، ص٢٩٩.
- (٢٩) الكليني، الكافي، ج٦، ص٢١.
- (٣٠) المجلسي، بحار الانوار، ج٤٣، ص٢٥٥.
- (٣١) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٣، ص٢٤٧.
- (٣٢) الصنعاني، المصنف، ج٤، ص٣٣٥.
- (٣٣) القسم الغير مطبوع من طبقات ابن سعد، ص٦٧؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٣، ص١٠٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٥، ص١٠١؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٩، ص١٩١.
- (٣٤) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٣، ص٢٤٧.

- (٣٥) احمد بن حنبل، مسند احمد، ج١٣، ٢٦٠؛ ابن ماجة، سنن ابن ماجة، ج١، ص٥١؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٣، ص٤٧؛ السيوطي، الجامع الكبير، ج٨، ص٣٩١.
- (٣٦) ابن شاذان، مائة منقبة، ص٢٥.
- (٣٧) ابن منظور، لسان العرب، ج٧، ص٣٥٢.
- (٣٨) الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح، ج٢، ص٣١٦.
- (٣٩) الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، ص١٧٨.
- (٤٠) ابو حيان الاندلسي، تذكرة النحاة، ص٦٨٦.
- (٤١) أمين، التصغير في اللغة العربية، ص٩.
- (٤٢) بنيامين، ايزابيل، شبر وشبير. ناداب وابيهو، <https://www.kitabat.info>.
- (٤٣) القاضي النعمان، شرح الأخبار، ج٥، ص٥٠٠؛ الصدوق، علل الشرائع، ج١، ص١٣٧؛ الحموي، فرائد السمطين، ج١، ص٤١.
- (٤٤) الغماري، فتح الملك العلي، ص١٩١، ١٩٢.
- (٤٥) عفانة، المفصل في احكام العقيدة، ص١٦٣.
- (٤٦) ابن قيم الجوزية، أحكام المودود، ص٢٩.
- (٤٧) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٣، ص٢٤٨.
- (٤٨) البيهقي، شعب الأيمان، ج١١، ص١٠٧.
- (٤٩) ابن صباغ المالكي، الفصول المهمة، ج٢، ص٦٨٩.
- (٥٠) جعفر العاملي، سيرة الحسن، ج١، ص١٦١.
- (٥١) سورة مريم : آية ٣٠.
- (٥٢) المازندراني، شرح الكافي، ج٦، ص٣٧٢.
- (٥٣) المجلسي، بحار الأنوار، ج٤٣، ص٢٥٦؛ الاصفهاني، عوالم الامام الحسن، ج١٦، ١٩؛ جعفر العاملي، سيرة الحسن، ج١، ص١٦٣.
- (٥٤) ابن منظور، لسان العرب، ج١٠، ص٢٥٧.
- (٥٥) عفانة، المفصل في احكام العقيدة، ص١١.
- (٥٦) ابن قيم الجوزية، تحفة المودود، ص٥٤.
- (٥٧) المصدر نفسه، ص٥٥.
- (٥٨) جعفر العاملي، سيرة الحسن، ج١، ص١٩٧.
- (٥٩) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٣، ص٢٤٦.
- (٦٠) المصدر نفسه، ج٣، ص٢٤٨.
- (٦١) الكليني، الكافي، ج٦، ص٣٤.
- (٦٢) المصدر نفسه، ج٦، ص٣٤.
- (٦٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٣، ص٢٤٨.

- (٦٤) ابو يعلي الموصلي، مسند أبي يعلي، ج٩، ص١٣٦؛ الطبراني، المعجم الكبير، ص٤٢٣؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣٦، ص٣١٣؛ السخاوي، المقاصد الحسنة، ج٤، ص٩٣؛ الشوكاني، نيل الأوطار، ج٦، ص٣٨.  
(٦٥) الحلبي، المنهاج في شعب الإيمان، ج٣، ص٢٩٥.  
(٦٦) ابن حزم، المحلى بالآثار، ج٦، ص٢٤٣.  
(٦٧) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٣، ص٢٤٨.  
(٦٨) المصدر نفسه، ج٣، ص٢٤٩.  
(٦٩) الصنعاني، المصنف، ج٤، ص٣٣٣؛ ابن قيم الجوزية، تحفة المودود، ص٧٢.  
(٧٠) ابن قيم الجوزية، تحفة المودود، ص٥٥.

### المصادر والمراجع

القرآن الكريم /

١. ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠ هـ):  
\* أسد الغابة في معرفة الصحابة، ط١، دار ابن حزم، بيروت، (١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م).
٢. ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد (ت ٦٠٦ هـ):  
\* النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، د. ط، المكتبة العلمية، بيروت، (١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م).
٣. أحمد بن حنبل، أبو عبد الله (ت ٢٤١ هـ):  
\* مسند أحمد بن حنبل، تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط١، مؤسسة الرسالة، (١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م).
٤. الأزهرى، خالد بن عبد الله بن أبي بكر (ت ٩٠٥ هـ):  
\* شرح التصريح على التوضيح، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م).
٥. ابن إسحاق، محمد بن يسار المطلبي المدني (ت ١٥١ هـ):

\* السيرة النبوية، تح: أحمد فريد المزيدي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٢٠٠٤ هـ / ١٤٢٤ م).

٦. الأصفهاني، عبد الله البحراني:

\* عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأحوال (الإمام الحسن)، ط ٢، مؤسسة الإمام المهدي، قم، د. ت.

٧. البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ):

\* الأدب المفرد، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، ط ٢، المطبعة السلفية، القاهرة، (١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م).

٨. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ):

\* شعب الإيمان، ط ١، مكتبة الرشيد (الرشد)، الرياض، (١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م).

٩. ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم (ت ٧٢٨ هـ):

\* الكلم الطيب، تح: ناصر الدين الألباني، ط ٣، المكتب الإسلامي، بيروت، د. ت.

١٠. الجويني، إبراهيم بن محمد بن المؤيد (ت ٧٢٢ هـ):

\* فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمة من ذريتهم (عليهم السلام)، ط ١، دار الحبيب، د. م، د. ت.

١١. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ):

\* إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة، من أطراف العشرة، ط ١، مجمع الملك فهد، المدينة، (١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م).

١٢. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦ هـ):

\* المحلى بالآثار، دار الفكر، بيروت، د. ت.

١٣. الحلیمي، الحسين بن الحسن بن محمد (ت ٤٠٣ هـ):

- \* المنهاج في شعب الإيمان، ط ١، دار الفكر العربي، د. م، د. ت.  
١٤. أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف الغرناطي (ت ٧٤٥ هـ):
- \* تذكرة النحاة، د. ط، مؤسسة الرسالة، بيروت، د. ت.  
١٥. الخصيبي، أبو عبد الله الحسين بن حمدان (ت ٣٣٤ هـ):
- \* الهداية الكبرى، ط ٤، مؤسسة البلاغ، بيروت، (١٤١١ هـ / ١٩٩١ م).  
١٦. أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ):
- \* سنن أبي داود، تح: محمد محي الدين، د. ط، المكتبة العصرية، بيروت، د. ت.  
١٧. الديار بكري، حسين بن محمد بن حسن (ت ٩٦٦ هـ):
- \* تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، ط ١، د. ن، د. م، د. ت.  
١٨. الدولابي، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد (ت ٣١٠ هـ):
- \* الذرية الطاهرة النبوية، ط ١، الدار السلفية، تونس، (١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م).  
١٩. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ):
- \* تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ط ٢، دار الكتاب العربي، بيروت، (١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م).  
٢٠. سير أعلام النبلاء، ط ١١، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٩٦ هـ).  
٢٠. الروداني، محمد بن محمد بن سليمان الفاسي (ت ١٠٩٤ هـ):
- \* جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد، تح: أبو علي سليمان بن دريع، ط ١، دار ابن حزم، بيروت، (١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م).  
٢١. السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ هـ):

\* المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة، ط ١، دار الكتب العربي، بيروت، (١٩٥٨ م).

٢٢. ابن سعد (ضمن ترجمة الإمام الحسن عليه السلام):

\* من القسم غير المطبوع من كتاب الطبقات الكبير، تح: السيد عبد العزيز الطباطبائي، ط ١، مؤسسة آل البيت، بيروت، (١٩٩٦ م).

٢٣. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ):

\* تاريخ الخلفاء، ط ١، دار ابن حزم، بيروت، (١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م).

\* جامع الأحاديث، د. ط، د. ن، د. م، د. ت.

\* الجامع الكبير، تح: مختار إبراهيم، ط ٢، الأزهر الشريف، القاهرة، (١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م).

٢٤. ابن شاذان، أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي:

\* مائة منقبة، ط ٢، مؤسسة المهدي، قم، د. ت.

٢٥. ابن شهر آشوب، أبي جعفر محمد بن علي (ت ٥٨٨ هـ):

\* مناقب آل أبي طالب، ط ٢، دار الأضواء، بيروت، (١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م).

٢٦. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٠ هـ):

\* نيل الأوطار، ط ١، دار الحديث، مصر، (١٩٣٣ م).

٢٧. ابن الصباغ المالكي، علي بن محمد بن أحمد (ت ٨٥٥ هـ):

\* الفصول المهمة في معرفة الأئمة، دار الحديث، د. م، د. ت.

٢٨. الصدوق، محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ):

\* علل الشرائع، ط ١، دار المرتضى، بيروت، (١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م).

٢٩. الصنعاني، عبد الرزاق بن همام (ت ٢١١ هـ):

\* المصنف، تح: حبيب الرحمن الأعظمي، ط٢، المجلس العلمي، الهند، (١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م).

٣٠. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠ هـ):

\* المعجم الكبير، ط٢، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، د. ت.

٣١. الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ):

\* تاريخ الطبري، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٤، دار المعارف، د. ت.

٣٢. الطبري الصغير، محمد بن جرير بن رستم:

\* دلائل الإمامة، ط٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، (١٩٨٨ م).

٣٣. الطيب الشافعي، أبو محمد بن عبد الله بن أحمد (ت ٩٤٧ هـ):

\* قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، ط١، دار المنهاج، جدة، (١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م).

٣٤. الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود (ت ٢٠٤ هـ):

\* مسند أبي داود الطيالسي، تح: محمد بن عبد المحسن، ط١، دار هجر، مصر، (١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م).

٣٥. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (ت ٤٦٣ هـ):

\* الاستيعاب، ط١، دار الأعلام، الأردن، (١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م).

٣٦. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن هبة الله (ت ٥٧١ هـ):

\* تاريخ مدينة دمشق، د. ط، دار الفكر، د. ن، (١٩٩٥ م).

٣٧. العصامي، عبد الملك بن حسين (ت ١١١١ هـ):

\* درر النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م).

٣٨. الغماري، أحمد بن محمد بن الصديق (ت ١٣٨٠ هـ):

\* فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي، ط٢، المكتبة التخصصية، د. م، د. ت.

٣٩. ابن قيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر (ت ٧٥١ هـ):

\* تحفة المودود، مكتبة القرآن، القاهرة، د. ت.

\* زاد المعاد في هدي العباد، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م).

٤٠. القاضي النعمان، أبو حنيفة بن محمد التميمي (ت ٣٦٣ هـ):

\* (دعائم الإسلام)، ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي، د. م، د. ت.

٤١. القمي، أبو الحسن علي بن إبراهيم (ت ٣٢٩ هـ):

\* تفسير القمي، ط١، مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، قم، (١٤٣٥ هـ).

٤٢. الكليني، محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩ هـ):

\* أصول الكافي، د. ط، دار التعارف، بيروت، د. ت.

٤٣. المازندراني، محمد هادي بن محمد صالح:

\* شرح فروع الكافي، ط٢، دار الحديث للطباعة والنشر، د. ت.

٤٤. المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١ هـ):

\* بحار الأنوار، د. ط، د. ن، د. م، د. ت.

٤٥. محب الدين الطبري، أحمد بن عبد الله (ت ٦٩٤ هـ):

\* (ذخائر العقبى/الرياض النضرة)، تح: أكرم البوشي، ط١، د. ن، د. م، د. ت.

٤٦. المقرئ، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٥٥ هـ):

\* إمتاع الأسماع، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م).

٤٧. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١ هـ):

\* لسان العرب، ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (١٩٩٩ م).

٤٨. ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله (ت ٨٤٢ هـ):

\* توضيح المشتبه، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٩٣ م).

٤٩. الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥ هـ):

\*المستدرك على الصحيحين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م)

٥٠. الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ):

\* مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، د. ط، مكتبة القدسي، القاهرة، (١٩٩٤ م).

٥١. أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت ٣٠٧ هـ):

\* مسند أبي يعلى، تح: حسن سليم أسد، ط١، دار المأمون للتراث، دمشق، (١٩٨٤ م).

### المراجع

\* المعجم المفصل في علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٧ م).

٢. أمين، محمد:

\* التصغير في اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة مؤتة، د. ت.

٣. البدرى، سامي:

\* الدراسات الإسلامية (المسيحية \_ اليهودية \_ المقارنة)، ط٢، دار الفقه، (١٤٢٥ هـ).

٤. الخرسان، محمد مهدي حسن:

\* المحسن السبط مولود أم سقط، ط١، منشورات الرافد، قم، د. ت.

٥. العاملي، جعفر مرتضى:

\* سيرة الحسن في الحديث والتاريخ، ط١، مركز نشر وترجمة مؤلفات العلامة جعفر مرتضى العاملي، قم،

(١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م)

٦. عفانة، حسام الدين موسى:

\* المفصل في أحكام العقيقة، ط١، د. م، (٢٠٠٣ م).

### الروابط الإلكترونية

١\_ بنامين، ايزابيل ، شبر وشبير. ناداب وأبيهو، <https://www.kitabat.info>

المستخلص باللغة الانكليزية

This study focuses on the topic: “The Prophet’s (peace be upon him and his family) reception of his grandson al-Ḥasan (peace be upon him) in light of al-Dhahabī’s *Siyar A‘lām al-Nubalā’* (d. 748 AH / 1347 CE) ”.

The aim is to examine the narrations concerning the naming of al-Ḥasan and the practices established by the Prophet (peace be upon him and his family) for the first newborn of the purified Household.

It has been observed that al-Dhahabī, through his selective methodological approach regarding the biographies of the Ahl al-Bayt (peace be upon them), tends to highlight narrations that do not align with the status of the infallible Imams, since he does not subscribe to the doctrine of infallibility. Thus, he reports such narrations without critique or commentary. However, when there exists a widely transmitted narration affirming a virtue or merit of the Imams (peace be upon them), he mentions it reluctantly, accompanied by criticism or rejection of its chain of transmission or content.

Based on this, the study employs the descriptive method, limited to presenting al-Dhahabī’s narrations as they appear, alongside the analytical method grounded primarily in rational evidence in a manner consistent with the authentic tradition of the Ahl al-Bayt (peace be upon them), followed by textual evidence through comparative analysis with other sources.